Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأهملتها، ولم أدر، فيما إذا كنت نهائياً، لا أحد سوى تلك التي ولدت منذ أيام، هنا على الشاطىء تسبح طوال النهار مع الأسماك وتسمع أحياناً كلمات توحي بأنها ضيفة صاحبة الدار كريستين التي فضلتها على جميع مدعويها، ونقلتها إلى دارها الخاصة لأنها أحبت جنونها وصمتها ، ولأنها تكبدت مشاق رحلة أضاعت خلالها حقيبة ثيابها في الترانزيت بمطار روما ووصلت إلى تونس كأية متسولة لا تملك حتى ذاكرتها) !..

لماذا انا هنا ؟.. لماذا انا هنا ؟.. لماذا استيقظت هذه الاسئلة المهجورة في نفسي ، منذ جاءوا بهذه الذئبة وقيدوها الى جدران قفصها الذهبي في الطرف الآخر من الدار المقابل لغرفتي كصورتي في مرآة بالحديقة .

قبل ان اسمع نداءها ، قبل ان تخاطبني بتلك اللغة العجيبة التي تضرب في اعماقي اوتاراً مهملة ، لم يكن يعنيني من انا وما انا ...

لم اكن سعيدة تماماً ولا تعيسة تماماً ... كنت مشدوهة احياناً ومذهولة ايضاً من وقت الى آخر .. اتمتع بمراقبة الاشياء دون ان احس انني احد اطراف اللعبة ... (تعبت من دوري في الماضي كطرف أساسي في اللعبة ، آه كم تعبت طوال عمري) .

الآن ، اجدني ، رغم الموسيقى المعولة ، رغم الخليط العجيب من الضيوف ، رغم بقية افيونات التخدير من رائحة خمرة ممزوجة بالياسمين ، وهبات الريح الحارة المثيرة ، وايدي الرجال القوية التي تمتد نحو وجهي من وقت لآخر لتشعل لفافتي ، الآن احسني باصرار حائر صادق اتساءل : لماذا انا هنا ... لماذا انا هنا ... ما انا ؟... وباصرار صادق اتمنى لو لا اتذكر !

لا استطيع ان أعي اي شيء سوى ان الذئبة وحيدة وسجينة في القفص